

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[190] بدر (1). ولكن ذلك لا يصح، إذ قد تقدم: أن عليا (عليه السلام): هو الذي قتل عقبة هذا بأمر من رسول الله (ص) (2). وقال معاوية للوليد بن عقبة في صفين يحرضه على علي (ع) (... وأما أنت يا وليد فإنه قتل أباك بيده صبرا يوم بدر) (3). ونقول أيضا: 1 - إننا لم نفهم السر في سكوت عبد الله بن طارق حتى بلغوا به مر الظهران، ولماذا قال لهم في هذا المكان بالذات: هذا أول الغدر، فكلمة (هذا) يراد بها الإشارة إلى أي شيء؟ ! أليس كانوا قد وعدوه بأن يأخذوه إلى مكة ليصيبوا به وبرفيقه مالا من أهلها؟ فهل غيروا خطتهم الآن، وغدروا بهم وأخلفوا بوعدهم؟ ! 2 - ما معنى قوله: إن بهؤلاء لاسوة، يعني القتل؟، فهل كان القتل حاضرين في مر الظهران إلى جانبه حتى صح أن يشير إليهم بكلمة (هؤلاء)؟ ألم يترك القتل في منطقة الرجيع البعيدة عن مر الظهران مسافات طويلة؟ ! 3 - قد تقدم: أن من غير المعقول: أن يبقى أسروه سيفه معه،

(1) المواهب اللدنية ج 1 ص 102 و 87 والسيرة النبوية لابن هشام ومغازي الواقدي ج 1 ص 148 و 282 و 138 والبحار ج 19 ص 347 وعمدة القاري ج 17 ص 99 و 169 وفتح الباري ج 7 ص 240. (2) راجع السيرة النبوية لابن هشام ج 2 ص 298 بلفظ قيل والبحار ج 19 ص 260 وتفسير القمي ج 1 ص 269 من دون ترديد وكذا في الدر المنثور ج 5 ص 69 عن عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وغيرهما. (3) الفتوح لابن أعمش ج 3 ص 191 وراجع: صفين للمنقري ص 417 وفيه: (الجميل) وهو غلط. (*)